

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

قسم الدراسات الإسلامية

بحث بعنوان:

حراس التوراه السفارديم "شاس"

مصادرهم وأصولهم وعلاقتهم بالصهيونية

Sephardic Torah Guards (Shas)

Sources, Roots, and Relations to Zionism

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية

إعداد الدارس:

سائد خليل عايش

إشراف الدكتور:

محمد السيد الشريف

محرم 1436هـ - نوفمبر 2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: " وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا " (طه:114)

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

- فلسطين الحبيبة
- شعب السودان الشقيق المحب لفلسطين
- مشرفي القدير الدكتور / محمد السيد الشريف
- أبي الذي رحل عن الدنيا وأنا في الغربة اكتب في بحث

الدكتوراه

- امي الحنونة التي رحلت بعد أبي بعام

- زوجتي وأولادي

الشكر والتقدير

قال تعالى: "وَإِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ رُبُكُمُ لَيْسَ بِكُمْ لِيَنَّ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ" (1)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ". (2)

أشكر الله عز وجل ... ثم أتقدم ببالغ الشكر والامتنان وجزيل العرفان إلى كل من وجهني، وعلمني، وأخذ بيدي في سبيل إنجاز هذا البحث .. وأخص بذلك مشرفي، الأستاذ الدكتور: محمد السيد الشريف، الذي قوّم، وتابع، وصوب، بحسن إرشاده لي في كل مراحل البحث، والذي وجدت في توجيهاته حرص المعلم، التي تؤتي ثمارها الطيبة بإذن الله...

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة ، الأستاذ الدكتور : عبد الله عبد الحي أبو بكر، والأستاذة الدكتورة : عواطف أحمد الإمام على جهودهما في قراءة الرسالة وتصويبها ؛ وقد أفدت من توجيهاتهما - بإذن الله - ، فجزاهما الله عني خير الجزاء...

كما أحمل الشكر والعرفان إلى كل من أمدني بالعلم، والمعرفة، وأسدى لي النصيح، والتوجيه، وإلى ذلك الصرح العلمي الشامخ متمثلاً في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وعمادة الدراسات العليا.

إلى كل من ساعدني في إنجاز عملي المتواضع.

أسأل الله أن يجعل جهودهم في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

(1) سورة إبراهيم: آية 7.

(2) رواه أبو داؤد (4198)، وَالتِّرْمِذِيُّ - صحيح الجامع (1926) وصححه الألباني.

المستخلص

تحدث الباحث في هذا البحث عن فرقة دينية يهودية غير صهيونية وهي (حراس التوراه السفارديم) "شاس" والتي من أهم أهدافها التعرف على حركة شاس الدينية اليهودية من كافة جوانبها، وبيان مدى تأثيرها ونفوذها الديني والسياسي في فلسطين المحتلة. حيث ظهرت هذه الفرقة نتيجة لصراع (ديني ديني) بين المتدينين في الكيان الإسرائيلي، وهو صراع قديم عاصر الدولة اليهودية قبل إنشائها. وتعتبر "شاس" من أهم التيارات الدينية اليهودية في الوقت الحالي. ولقد تكون البحث من أربعة فصول: تحدث الفصل الأول عن اليهود: مصادرهم الفكرية، وتياراتهم الدينية، والثاني تحدث عن نشأة وتكوين وتطور حركة "شاس" وعلاقتها بالصهيونية. وأما الفصل الثالث فتحدث عن الأصول الفكرية والعقائدية لحركة شاس الدينية. وأما الفصل الأخير فتحدث عن قوة حركة شاس الدينية والاجتماعية والسياسية في فلسطين المحتلة. وفي نهاية البحث جاءت الخاتمة والتي اشتملت على أهم نتائج وتوصيات البحث.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي (دراسة وصفية وبيان الخصائص والمميزات والحجم

والنتائج) وأيضاً المنهج التاريخي لربط الماضي بالحاضر لاستشراف المستقبل.

الباحث

Abstract

The research is about non Zionist religious Jewish group called “Sephardic Torah Guards”(Shas) to know the aspects of this group and its religious and political influence in occupied Palestine. This group appeared as a result of religious conflict among religious people in the Israeli State. The conflict was old before the establishment of the state.

Shas is regarded as one of the most important religious Jewish trends recently. The research consists of four chapters. The first is about the Jews, their ideology resources, and religious trends. The second is about Shas establishment, development and its relations with Zionism. The third chapter is about the ideological and intellectual roots for Shas. The last chapter treats Shas religious, social and political power in occupied Palestine. The conclusion of the research includes recommendations and research results.

The researcher used the descriptive analytic method and the historical style by connecting present with the past to look into the future.

Researcher

قائمة المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| أ | الإهداء |
| ب | الشكر والتقدير |
| ج | المستخلص باللغة العربية |
| د | المستخلص باللغة الإنجليزية |
| هـ | قائمة المحتويات |
| 1 | المدخل إلى البحث |
| 7 | الفصل الأول: اليهود: مصادرهم الفكرية، وتياراتهم الدينية، وفيه مبحثان: |
| 8 | المبحث الأول: مصادر الفكر اليهودي. |
| 9 | المطلب الأول: الكتاب المقدس (العهد القديم). |
| 19 | المطلب الثاني: التلمود. |
| 34 | المبحث الثاني: التيارات الدينية اليهودية على مر العصور. |
| 36 | المطلب الأول: الفرق الدينية اليهودية في العصر القديم |
| 36 | 1- الفريسية |
| 39 | 2- الصدوقية |
| 41 | 3- السامرية |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| 44 | 4-الحسدية |
| 46 | 5-"القرائية" |
| 50 | المطلب الثاني: الفرق الدينية اليهودية في العصور الوسطى |
| 51 | 1-الحاخامية "التلمودية" |
| 53 | 2-الصوفية "القبالاه" |
| 56 | 3-الاستنارة "الهسكلاه" |
| 60 | المطلب الثالث: الفرق الدينية اليهودية في العصر الحديث |
| 60 | 1-الإصلاحية |
| 66 | 2-المحافظة |
| 70 | 3- الأرثوذكسية |
| 74 | الفصل الثاني: نشأة وتكوين وتطور حركة "شاس" وعلاقتها بالصهيونية. |
| 75 | المبحث الأول: نشأة حركة شاس الدينية وتطورها. |
| 76 | المطلب الأول: النشأة والتطور. |
| 83 | المطلب الثاني: عوامل نجاح حركة شاس |
| 99 | المبحث الثاني: أصول حركة شاس وعلاقتها بالصهيونية |
| 100 | المطلب الأول: الحركة الأم "أجودات إسرائيل" |
| 108 | المطلب الثاني: موقف شاس من الصهيونية بقيادة هرتزل. |
| 116 | المطلب الثالث: موقف شاس من الأحزاب الصهيونية في الكيان الإسرائيلي. |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| 125 | الفصل الثالث: الأصول الفكرية والعقائدية لحركة شاس الدينية. |
| 126 | المبحث الأول: الأصول الفكرية لحركة شاس. |
| 127 | المطلب الأول: اعتماد شاس على التوراة والتلمود في أصول الفكر. |
| 135 | المطلب الثاني: انبثاق شاس عن اليهودية الأرثوذكسية. |
| 139 | المبحث الثاني: العقيدة التي تعتمد عليها حركة شاس في تشكيل فكرها. |
| 140 | المطلب الأول: المبادئ العامة في عقيدة حركة شاس. |
| 143 | المطلب الثاني: عقيدة شاس في الألوهية واليوم الآخر. |
| 149 | المطلب الثالث: عقيدة شاس في (المسيح المنتظر - الشعب المختار والشعب المقدس) |
| 149 | أولاً: عقيدتهم في المسيح المنتظر |
| 151 | ثانياً: الشعب المختار والشعب المقدس |
| 155 | المبحث الثالث: أهم العبادات والشعائر التي تتميز بها حركة شاس. |
| 156 | المطلب الأول: شعيرة يوم السبت. |
| 162 | المطلب الثاني: الأطعمة والذبائح. |
| 169 | المطلب الثالث: (الزواج المختلط - المرأة). |
| 169 | أولاً: الزواج المختلط. |
| 172 | ثانياً: المرأة. |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| 178 | الفصل الرابع: قوة حركة شاس الدينية والاجتماعية والسياسية في فلسطين المحتلة. |
| 179 | المبحث الأول: حركة شاس ومشاركتها في المؤسسات الدينية "الإسرائيلية". |
| 180 | المطلب الأول: تمثيل شاس في وزارة الشؤون الدينية. |
| 185 | المطلب الثاني: تمثيل شاس في الحاخامية الرئيسية والعسكرية. |
| 192 | المطلب الثالث: تمثيل شاس في المجالس الدينية. |
| 196 | المبحث الثاني: بنية حركة شاس الاجتماعية (شبكات التعليم - الجمعيات الخيرية). |
| 197 | المطلب الأول: شبكات التعليم التابعة لشاس. |
| 206 | المطلب الثاني: الجمعيات والمنظمات التي تعتمد عليها شاس في عملها. |
| 211 | المبحث الثالث: موقف حركة شاس السياسي. |
| 212 | المطلب الأول: موقف شاس من (من هو اليهودي؟). |
| 220 | المطلب الثاني: موقف شاس من الاستيطان. |
| 225 | المطلب الثالث: موقف شاس من العملية السياسية مع الفلسطينيين. |
| 231 | الخاتمة. |
| 233 | فهرس الآيات |
| 236 | فهرس الأحاديث |
| 237 | فهرس الأعلام |
| 238 | فهرس الفرق والحركات |
| 239 | المصادر والمراجع |